قراءة في كتاب: العلم، اللاهوت والأخلاق
(Science, Theology, and Ethics)

الكاتب: تد بيتر (Ted Peters)

الناشر: Ashgate

التاريخ: الطبعة الأولى ٢٠٠٣

عدد الصفحات: ٣٣٨ صفحة

بين العلم والإيمان بحسب الكتاب تحديات متبادلة؛ يتحدى العلم الإيمان سعياً لفهم أعمق، ويتحدى الإيمان العلم ليحمله مسؤولية اجتماعية وأخلاقية. يفتتح هذا الكاتب كتابه بالحديث عن الإيمان بالله خالق الكون، ومن ثم ينتقل لفهم أوسع للخلق على ضوء النشاط العارم في علم الكون والاكتشافات الفيزيائية الجديدة. يرسم تد بيتر من خلال معاينة أقصى ما توصلت إليه الأبحاث الجينية، يرسم انطباعات للمفاهيم اللاهوتية للطبيعة البشرية وحريتها. أما المسائل موضع البحث فتتضمن: منهجية علمية ولاهوتية، الإيمان بالآخرة في علم الكون واللاهوت، الحرية والمسؤولية في نظرية التطور واللاهوت، الحتمية الجينية، الهندسة الجينية، علاقة الاستنساخ بالحرية وتوزيع عادل لثمار التكنولوجيا الوراثية.

إن نموذج الحوار للعلاقة بين الدين والعلم المعروض في هذا الكتاب يقدم أرضية مشتركة للأصوات المتناحرة في ما بين رجال اللاهوت، العلماء والأديان العالمية. هذه الأرضية المشتركة قادرة على بث روح وحياة جديدة في السجالات السائدة حول العالم الذي نعيش، ونتحرك، ونتواجد فيه.

وقد خصص الكاتب الفصل الأول من كتابه لمعالجة موضوعات عدة معنونة بعناوين عدة منها العلم والدين من الصراع إلى التوافق، اللاهوت والعلم: أين نحن؟ البحث العلمي والإيمان المسيحي. وفي الفصل الثاني خصص لبعض الأبحاث التطبيقية مثل الفيزياء وعلم الكونيات والخلق، ديفيد بوهم ما بعد الحداثة والقداسة. والفصل الثالث عالج عناوين متعلقة بالصلة بين العلم والأخلاق من قبيل: علم الوراثة الأخلاق ومستقبلنا التحويلي، صدمة الاستنساخ ردات الفعل اللاهوتية، وعلم وعلماء الوراثة: هل نلعب دور الله من خلال الجينات؟ البحث عن الطفل المثالي: الاختيار الوراثي والإجهاض الاختياري.

وفي الجزء الرابع عالج بعض الموضوعات المتعلقة بآثار التطور الصناعي على صعيد الأبحاث النووية وتطور علم الذرة ومنها: النفايات النووية والأخلاق الأرضية، والنفايات النووية وأخلاقيات التصريف، الكل والجزء: النزاع بين المصلحة العامة والأخلاق والحرية الفردية.

وفي الفصل الخامس والأخير عالج الكاتب موضوعات التالية: الجسم البشري تكهن لاهوتي، والسلامة في الخلاص والشفاء، والجسد المادي ومفهوم الخلود.